

له عشرة اولهم سلطان جابر وان في غني متكبر وان ثلث ما صر خائن
والرابع شارب الخمر والخامس قاتل النفس عمدا والسادس الزاني والسابع
السارق وان من الطل مال النبي واتسع ما منع الزكاة والعاشر صاحب
الحرص والامل المحب للدين **وذكر في الخبر** انه كان في بني اسرائيل رجل عابد
يقال له برصيص وكان من غايه العباد وحمله الزهاد في زمانه وكان
مستجابا لادعوى كثير العباد والخير والصلاح والزهد والورع والاعتقاد
في طاعة الله وعبادته وكان قد صنع له صومعة في البرية بعد ان
مضى فاما طوبى له في العباد والحق وانفرد عن ان يسجد لله فيها وكان كل من اصابه من ان اس
ورماه في حياض الرملة مرضا وسقم او عاقرت ابيه فيدعو الله له فيبر في وقته ذلك من جميع
القبائل يصومهم في حياض الرملة ومرضه وسقمه وكان في غايه من الاجتهاد والعبادة ففرغ اليه
الرجل اليها وقال نعم يا رب الله صرفة اجتمع اليه شياطينه وجنوده قالوا له ما كرايسنا فقال
فقال له ما تقول ان الله لهم قصم ظهري وظهركم ان لم تغتنوا هذا العابد وتخرجوه عما هو فيه من
تبعنا في حياض الرملة العباد فانه قد اياكم وايما في امره اذ لم تغدروا عليه بشي قط ولم
الانتم لا تاذنوا في الغيب فغتنوه ولم تظفوه فقال له ما رد من مردة الشياطين انا افضته
لاستقام رايها في الشياطين واخرجها عما هو فيه من العباد واضله وان انا لم اقاته ولم اقر
هو من طاعتها وانا عليه شي فليست كبري فقال له ابيس فاذهب اليه فاتاه المملكون
وجمعوا ثيابا له فادار عليه جميع الخيل وجميع المكارم فلم يقدر عليه شي فانطلق المملكون
فعلوا به ما فعلوا به من غير ان يفر من احد منهم ما فعلوا به من غير ان يفر من احد منهم
ورثي ذلك في حياض الرملة

اكل الكراب
حكاية برصيص
العابد

الي

الي ملك من ملوك بني اسرائيل وكان لذلك الملك ابنة حسنة جميلة ذات
جمال بارع واحسن انس وجها واكثرهم عقلا وادبا ولم يكن
لذلك الملك ولوغيرها وكان مجالها مولعا بها لا يكاد يفارقها من
شوة محبة لها لعقلها وادبها وحسنها فاتي ذلك الشيطان فصرعها
بين يديه **ففرغ** ذلك الملك فرغا شديدا وشق عليه ذلك واصابه
من الهم والغم والحزن ما لا يوصف ثم اتاه ذلك المملكون على صورة انسان
طيب فادخلوه عليها فلم ينظر اليها قال ان لهذه الجارية علة كبيرة ولا
تبر امنها الا ان تزهبوا بها الي برصيص العابد ويدعوا لها ويشتري
الراحة وتبراتها اصابتها فزهبوا بها الي صومعة برصيص فوعاها فزهب
عنها ما اصابتها وبربت مما كانت تجر من الضر والعلة والسقم فرصعوا
من عن برصيص ومكنت اياما ثم صرعها ثانية اشترى واكبر من المرة الاولى
ثم اتاهم كانه ذلك الرجل الطيب فادخلوه عليها فقال لهم اتركوها عند
برصيص معه في صومعته ويقم معه اشهر حتى يكثر لها من الراحة
وتستريح من هذه العلة وتصيب الراحة جزا ولا يكون معه احد
وحين تاتوا بها فانطلقوا بالجارية الي صومعة برصيص مرة ثانية
وقالوا له انا نخب ان نتركها عند اشهر او نكثر لها من الراحة حتى تصيب
الراحة جزا وتستريح من هذه العلة التي اصابتها وحين ترجع